

43 تعليقات فقهية وأصولية على تفسير الجلالين | د. عبدالله منكابو

عبدالله منكابو

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الأمين. وعلى الله وصحبه أجمعين في مقطع اليوم عدة تعليقات اه أصولية التعليق الاول في الآية رقم مئة واربعين - [00:00:00](#)

قوله سبحانه وتعالى في قوله سبحانه وتعالى قالوا يا موسى آآنعم. قال اغير الله يبغىكم لها وهو فضلکم على العالمين. قال المصنف رحمة الله على العالمين في زمانکم فقوله جل وعلا العالمين هل هذه - [00:00:13](#)

ان كانت الـ هذه للاستغراف اللفظ عام ويكون هذا من العام الذي يراد به الخصوص. وليس مراد على جميع العالمين وإنما آآ المراد العالمين في ذلك الزمن والاحتمال الثاني في هذا الموضع ان تكون الـ للعهد الذهني - [00:00:32](#)

فينصرف ذهن السامعين الى اه شيء معلوم وهو العالمين في زمانهم. العالمين فيه زمانهم. والقاعدة ان الاصل في انها للاستغراف ما لم تتحقق ارادة العهد او تكون هناك قرينة على ارادة العهد - [00:00:50](#)

وعلى سوء قلنا ان هنا للاستغراف وهو من العام الذي يراد به الخصوص او قلنا ان هنا للعهد الذهني فالمعنى اه واحد. فالمعنى المستفاد في النهاية او الحال واحد وفي قوله سبحانه وتعالى ولا تتبع سبيل المفسدين. قال المفسر بموافقتهم على المعاصي - [00:01:10](#)

وقد افاد شيخنا الشيخ عبد الله العوجي جزاه الله خيرا ان هذا آآ الذي ذكره المفسر هو من احد هو ذكر لاحد افراد آآ العام وانه لا يراد به الحصر. وهذا كلام صحيح - [00:01:31](#)

وانا ازيد هنا تبيها على اه صيغ العموم في هذه الآية وان كل كلمة منها تفيد بعمومها معنى قوله ولا تتبع سبيل المفسدين هنا ثلاثة الفاظ عامة. اللفظ الاول قوله ولا تتبع - [00:01:46](#)

هذا فعل جاء في سياق النهي فهو عام يشمل ويستغرق كل صور الاتباع فيدخل في ذلك الموافقة اللي ذكرها المؤلف بموافقتهم ويدخل في ذلك غيرها من صور اتباع سبيل المفسدين كالاقرار مثلا - [00:02:02](#)

والمناصرة وغير ذلك وقوله اللفظ العام الثاني قوله سبيل. وهذا آآ مفرد مضاد الى المعرفة والمفرد المضاد المعرفة يفيد العموم ومقتضى هذا العموم انه يشمل كل سبيل وكل طريق للمفسدين - [00:02:21](#)

قد يكون ذلك من المعاصي كما ذكره المفسر هنا قد يكون يعني من من صور او من افراد السبيل المفسدين المعاصي التي يقومون بها ويدخل في ذلك ما هو اعم من هذا المفسر - [00:02:40](#)

واللفظ العام الثالث وهو المفسدين هذا لفظ عام. لانه جمع معرف باهل الاستغرافية يفيد العموم فهو عام في جميع افراد المفسدين بجميع افرادهم وجميع صورهم او انواعهم اذا ولا تتبع سبيل المفسدين هذا نهي عن اي صورة من صور الاتباع - [00:02:53](#)

لای سبیل من سبیل ای مفسد من المفسدين هکذا یصّبح المعنی بعد فک العمومات قول المفسدين ایضا عام في جميع المفسرين. فالآلية اذا آیة عامة وما ذکر المفسر هو ذکر لاحد افرادها. ثم یبقى بعد ذلك ان القاع - [00:03:13](#)

ان العامة في الافراد عام في كل زمان وفي كل مكان وفي كل حال فهذا نهي عن اتباع سبيل المفسدين في كل زمان وفي كل مكان وعلى كل حال طيب وفي قوله سبحانه وتعالى بعد ذلك - [00:03:34](#)

نعم. قال يا موسى اني اصطفيتك قال اخترتك على الناس. قال اهلي زمانك على الناس؟ قال اهلي زمانك. نعم ولعل هذا الموضع ايضا يقال فيه مثل ما قيل في الموضع الاول ان الناس هنا قد تكون الاستغراق وهذا من العام الذي يراد به الخصوص - 00:03:52 وقد اه تكون المراد بها وقد تكون هذه للعهد اه الذهني وكتبنا له في اللوحة الشورة وعندنا هنا المحقق وهو الشيخ الدكتور فخر الدين آقا باوة قال ان هنا للعهد - 00:04:11

اه الذكر. نعم. قال هل هنا عهدية ذهنية؟ وهذا صحيح هذه للعهد الذهني وكتبنا له في اللوحة المعهودة المعروفة عند المخاطبين وهي التوراة وقوله بعد ذلك وكتبنا له في اللوحة من كل شيء قال يحتاج اليه في الدين - 00:04:29 وهذا من العام الذي يراد به الخصوص فان كل آآتدل على العموم وكل اذا دخلت علينا النكبات افادت العمومة في الافراد هذا الاصل فيها من كل شيء لكنه قال يحتاج اليه في الدين فليس مراد كتبنا له في الوحي من كل شيء عموما هكذا يعني دون تقييد - 00:04:51

وانما المراد هذا من العام الذي يراد به الخصوص يعني من الاشياء التي يحتاج اليها في الدين طيب الاية التي بعدها في قوله جل وعلا ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها - 00:05:13 قبل ان اتكلم عن بعض التطبيقات الاصولية في هذه الاية آآاود ان اشير الى آآتبه مهم يتعلق بسورة الاعراف سورة الاعراف تكرر فيها الاشارة الى خطورة الكبر وانه يصد الانسان عن الحق - 00:05:30

وذكر لفظ الكبر فيها تقريرا سبعة او ثمانية مرات وهذا يعني الموضع التي صرحت فيها باللفظ غير الموضع التي تدل على المعنى دون تصريح بل لفظ الكبر وذكر فيها كبر ابليس. فما يكون لك ان تتکبر فيها - 00:05:46 وكير الاقوام المکذبين وكير آآقون فرعون لما جاتهم الايات قال الله جل وعلا ايات مفصلات فاستکبروا وكانوا قوما مجرمين وذكر الله جل وعلا فيها آآرد الاقوام المکذبين قال الذين استکبروا من قومه وقال الملأ والذين استکبروا من قومه - 00:06:04 ثم ذكر في السورة ايضا في اخرها ان عباد الله هم الملائكة لا يستکبرون العبادة فيه. وهذه اخر اية ختمت بها السورة ان الذين عند ربک لا يستکبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون - 00:06:23

وفي المقابل ذكر ايضا في هذه السورة النصيحة ولا شك ان من اكبر اسباب عدم الاستفادة من النصائح الكبر وان من اكبر علماء الكبر ان يريد الانسان ويرفض النصيحة. فتكرر في هذه السورة ذكر النصيحة في موضع كثيرة - 00:06:40 من ضمن الايات التي تتعلق بالتحذير من الكبر في هذه السورة الاية التي معنا وقد جاءت بالفاظ عامة عجيبة قال الله جل وعلا ساصرف عن اياتي واياتي هذا لفظ عام - 00:07:01

قد اشار الى هذا الشيخ عبد الله جزاه الله خيرا. هذا لفظ عام لانه جمع اضيف الى معرفة فهو عام في جميع ايات الله بكل افرادها وبكل انواعها فيشمل ايات الله الكونية - 00:07:17

ويشمل ايات الله الشرعية بكل انواعها وبكل افرادها فساصرفوا عن اياتي ولذلك نفسر هنا قال دلائل قدرة من المصنوعات وغيرها وغييرها 00:07:32

نعم ساصرف عن اياتي والظاهر في قولي ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون هنا مقابلة جمع بجمع لان اياته جمع والذين يتکبرون جمع وقد قوبل هذا بهذا ولعل هذا والله اعلم من مقابلة الجمع بالجملة التي تقتضي ثبوت الجمع لكل فرد - 00:07:55

فان مقابلة الجمع بالجملة تارة تقتضي توزيع الاحاد على الاحاد وتارة تقتضي ثبوت الجمع لكل فرد. ولعل هذا من الثاني ساصرف عن ايات الذين يتکبرون. المعنى فاصرفوا عن كل فرد من افراد الذين يتکبرون جميع اياته - 00:08:16

هذا معنى ثبوت الجمع لكل فرد وقوله الذين يتکبرون في الارض بغير الحق جاءت هنا الفاظ عامة قوله الذين لفظ عام لانه اسم موصول فهو عام في جميع المتكبرين بكل افرادهم وانواعهم في كل زمان - 00:08:36

في كل مكان وعلى كل حال ثم قال وان يروا كل اية لفظ عام لانه فعل في سياق الشرط فهو عام في كل رؤية او ادراك وقوله وان يروا كل اية لفظ عام - 00:08:53

وكل تزيدها عموماً أو تؤكّد كل هنا تؤكّد عمومها لأن كل هذه لو لم تذكر في الآية لكان اللفظ عاماً أيضاً لو كانت الآية وان يروا آية لا به منها بها - 11:09:00

لقلنا اية نكرا في سياق الشرط تدل على العموم لكن جاء التأكيد بكل. وكل هي من اقوى المؤكdas. من اقوى المؤكdas في الابيات
فجاءت الاية وان يروا كل اية وهذا فيه تأكيد للعموم. اذا ان يروا كل اية - 00:09:27

مهما كانت هذه الآية يعني في ظهورها وفي قوتها وفي عظمتها فهي داخلة في عموم هذه الآية. وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا الرشدي إلا يتذمرون سبيلاً ويرروا سبيلاً غي يتذمرون سبيلاً. فهذه الآية في الحقيقة - 00:09:48

يعنى تدل على ان من اعظم الخوارف اه من اعظم الخوارف عن الحق الكبر وان المتكبر لا ينتفع بالايات مهما كانت واضحة وعظيمة وظاهرة وكثيرة. لا ينتفع بها ولا ينتفع بسبيل الحق ولا يسلكه - 00:10:06

واه وانما يكون سبيله هو سبيل الغي والباطل ونسأل الله جل وعلا ان يعيذنا واياكم من الكبر. والنبي صلى الله عليه وسلم قد حذر تحذيرًا بالغ لا يدخل الجنة. من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - [00:10:26](#)

اه ثم تكرر في السورة ذكر اللواح مرتين في الآية رقم اه مئة وخمسين وفي موضع اخر وفي هذه الموضع اعجزتم امر ربكم والقى اللواح الها للعهد الذكري لان اللواح سبق ذكرها - 00:10:42

بالآيات التي قبلها فتكون العهد الذكي. لعل نكتفي بهذا بهذا القدر من التطبيقات الأصولية في درس اليوم. ونسال الله جل وعلا ان يرزقنا انا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يزكي نفوسنا ويشرح الخير صدورنا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:10:58